

اغتيال القنطار لن ينال من إصرار المقاومة على تحرير جميع الأراضي المغتصبة



تصدّرت جريمة اغتيال المقاوم الشهيد سمير القنطار قائمة اهتمامات القنوات ووكالات الأنباء العالمية، وتناوب المحللون والخبراء على قراءة أبعادها والرسائل التي حملتها والسيناريوهات المحتملة وارتباطها الوثيق بالأحداث على الساحة السورية، لا سيما انتصارات الجيش السوري وانهايار مواقع المجموعات الإرهابية، لكن المؤكّد أنّ هذه الجريمة لن تنال من إصرار المقاومة على تحرير جميع الأراضي المغتصبة.

وفي السياق، رأى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تيسير خالد، أنّ الشارع الفلسطيني استقبل جريمة اغتيال المناضل القنطار بغضب عارم واستنكار، متسائلاً عن سبب استهداف أحد أبرز رموز المقاومة في مهمة يعتبرها وطنية، وهي محاربة «داعش» و«النصرة».

وأكد الناطق الرسمي باسم جبهة الأحزاب والحركات القومية في العراق عبد الرضا الحميد أنّ جريمة اغتيال القنطار جاءت بعد الهزائم الكبرى التي منيت بها التنظيمات الإرهابية في سورية.

الوضع الأمني في العراق وتطوّرات الملف النووي الإيراني، كانا مدار بحث ونقاش، فأكد النائب عن محافظة كركوك محمد عثمان: أنّ حوادث الخطف التي شهدتها المحافظة مؤخراً جنائية وليست سياسية.

وأكد رئيس منظمة الطاقة الذرية في إيران علي أكبر صالحى على أنّ الإصرار الغربي على بيع إيران لخاثرها الإضافية من الماء الثقيل وذلك قبل تنفيذ خطة العمل المشترك الشاملة مرفوض ومخالف للاعراف.

وأوضح صالحى أنّ بيع إيران لخاثرها الإضافية من الماء الثقيل ليس من ضمن شروط تنفيذ خطة العمل المشترك الشاملة، وأنّ هناك إمكانية تاجيله إلى ما بعد التنفيذ، «لكن الطرف الآخر بات يصير الآن على أن ننفذ ذلك قبل البدء بتنفيذ خطة العمل المشترك الشاملة».

وقال صالحى: «استغلنا من إنتاج حوالي 160 طناً من الماء الثقيل سوف تبقى حوالي 137 طناً منها من أجل استخدامها في إعادة تشغيل المفاعل، كما كان لدينا إنتاجاً بما فيه الكفاية لمرحلة ما بعد التشغيل إن برزت الحاجة للماء الثقيل».

وأضاف: «الـ30 طناً الإضافية قد عُرضت للبيع وفقاً للاتفاق، وإن رغب أحد في شرائها يمكنه ذلك، وليس لدينا أيّ تعهّد بأكثر من ذلك ضمن خطة العمل المشترك الشاملة».

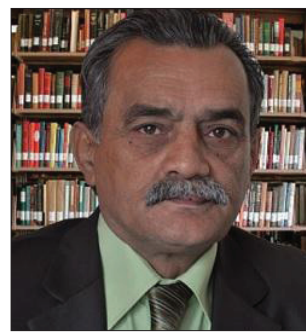


عثمان لـ «السورية نيوز»: حوادث الخطف الأخيرة في كركوك ليست سياسية

أكد النائب عن محافظة كركوك محمد عثمان، أنّ حوادث الخطف التي شهدتها المحافظة مؤخراً، جنائية وليست سياسية، معتبراً أنّ أية أحاديث عن وجود خطف سياسي ممنهج هي مجرد «شائعات».

وقال عثمان، إنّهُ قام شخصياً «وبالإضافة إلى مكتبتي الاعلامي باستطلاع واقع الأحداث، وراقبنا عن كثب مجرياتها، وتأكد بأنّ الشائعات التي أثيرت حول عمليات خطف سياسي وممنهج يستهدف بعض المكونات لا صحة لها، وأنها مجرد شائعات مغرضة لبعض المدسوسين»، لافتاً إلى أنّ «الأجهزة الأمنية عازمة على الضرب بيد من حديد على كل من تسوّل له نفسه المساس بكركوك».

وأضاف عثمان، وهو ينتمي للقومية الكردية، أنّ «القوات الأمنية ألقت القبض على مجموعة من المجرمين، وجميع اعترافاتهم تؤكد بأنّ جرائمهم في الأحداث الأخيرة جاءت بدافع الطمع بالمال أو الناز نتيجة مشاكل عائلية»، مشيراً إلى أنّ «القوات الأمنية في كركوك ومنذ ٢٠٠٣ قدمت عشرات الشهداء والجرحى في مقارعة قوى الشر، وتسعى جاهدة مع قوات البشمركة والاسايش لحفظ أمن كركوك».



الحميد لـ «سانا»: اغتيال القنطار جاء بعد الهزائم الكبرى التي منيت بها التنظيمات الإرهابية

أكد الناطق الرسمي باسم جبهة الأحزاب والحركات القومية في العراق عبد الرضا الحميد، أنّ جريمة اغتيال المقاوم العربي سمير القنطار جاءت بعد الهزائم الكبرى التي منيت بها التنظيمات الإرهابية صنعة الشراكة الصهيونية الأميركية الخليجية التركية في سورية على أيدي بواصل الجيش العربي السوري والمقاومة.

وقال الحميد: «إنّ هذه الجريمة لن تفتت عضد المقاومة العربية والإسلامية، ولن تنال من إصرارها على المضيّ قدماً في الكفاح من أجل تحرير جميع الأراضي المغتصبة»، مشدداً على أنّ «المقاومة التي أنجبت عميد الأسرى المحرّرين وعميد الشهداء القنطار عصبة على العدو الصهيوني».

وأضاف: «إنّ الأمة العربية أدركت أنّ رهان حريتها واستقلالها ووجودها معقود على راية الجيش العربي السوري والمقاومة الباسلة».



صالحى لـ «العالم»: الشرط الغربي في بيع إيران ذخاثرها من الماء الثقيل غير منطقي

أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية في إيران علي أكبر صالحى على أنّ الإصرار الغربي على بيع إيران لخاثرها الإضافية من الماء الثقيل، وذلك قبل تنفيذ خطة العمل المشترك الشاملة، مرفوض ومخالف للاعراف.



خالد لـ «سبوتنيك»: «إسرائيل» تعمل على استدرج الحرب لخلط الأوراق في المنطقة

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تيسير خالد، إنّ الشارع الفلسطيني استقبل جريمة اغتيال المناضل سمير القنطار بغضب عارم واستنكار، متسائلاً عن سبب استهداف أحد أبرز رموز المقاومة في مهمة يعتبرها وطنية، وهي محاربة «داعش» و«النصرة».

وأكد خالد، أنّ «إسرائيل» استهدفت مناضلاً «في مهمة وطنية في مواجهة تنظيمات إرهابية وتكفيرية»، موضحاً أنّ الكل بات يُدرك أنّ «وليفة هذا العمل الإجرامي الذي قامت به «إسرائيل»، هي إخراج روسيا وتوظيف ذلك سياسياً لصالح القوى الإقليمية التي تشجّع الإرهاب والفضوى غير البناءة في المنطقة».

وأضاف: «إسرائيل بهذا العمل تلعب بالنار، لأنّ استهداف القنطار ومن معه، محاولة استدرج لحزب الله، ولردود فعل أخرى، لخلط الأوراق في المنطقة».

وأوضح المسؤول الفلسطيني، أنّه بالتأكيد هناك ردّ من حزب الله وغيره من القوى التي تعتبر القنطار في مهمة وطنية في مواجهة منظمات إرهابية تعمل على الأراضي السورية، والتي تتواجد على امتدادات واسعة، مرجحاً أن يكون هناك ردّة فعل من «حزب الله» ومنظمات وفئات أخرى تعمل في لبنان وسورية والمناطق المحتلة، «وهذا غير مستبعد».

وأعتبر، أنّ «إسرائيل»، إمّا أنّها لا تعي عواقب أفعالها المتهورّة، أو أنّها تدرك وتريد أن تحرف الأنظار عن الحرب الدائرة ضدّ الإرهاب في سورية.

وأشار إلى أنّ هناك حالة من التعاطيش بين «إسرائيل» والمنظمات الإرهابية في المنطقة، باتت واضحة جداً، وقال، «إنّ هناك مساعدات تقمها تل أبيب لهذه المنظمات الإرهابية، منها استقبال جرحى هذه المنظمات في مستشفيات الهدامة»، «إسرائيل» شريك في هذه السياسة التي تبنتها الإدارة الأميركية وأنجنت ما أنتجت من منظمات إرهابية».

واعتبر أنّ «إسرائيل» لا تستطيع القيام بعمل خطير من هذا النوع، «دون أن تكون مطمئنة بالحد الأدنى من موقف الإدارة الأميركية، منبشراً إلى أنّ «إسرائيل» لا يروق لها أن يكون لها حل سياسي في سورية، وأقدمت على توتير الأجواء في البلاد».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

وزير المال علي حسن خليل، كان واضحاً بإعلانه رفض رفع أي رسوم على صحيفة البزنيز. لا ذنب للمواطن لتحمل أي أعباء إضافية، لا في رفع أسعار المحروقات التي تنهال على عالمنا، ولا في زيادة أي ضريبة.

أما في السياسة، فانتظار بدأ على طاولة الحوار فجاء التركيز على تفعيل عمل الحكومة، وإن رُصدت إشارات ببناء في عودة حزب الكتائب إلى الحوار الوطني وتسجيل لقاءات ووفقات جانبية نجحها النائب سليمان فرنجية استفسرت عن مسار التشوية السياسية.

يسقط سهواً، حتى ولو كان الحفل انتخاب ملكة جمال الكون، الملكة الكولومبية حسبت نفسها ملكة جمال الكون برهة من الوقت قبل أن يستدرك مقدم الحفل ستيف هارفي ويُعلن أنّ الملكة هي الفلبينية في أكثر اللحظات حرجاً في تاريخ مسابقة انتخاب ملكة جمال الكون.

ومن الجمال إلى النقايات، ملف الترحيل سقط بدوره سهواً على طاولة مجلس الوزراء، الذين تابعوا الموضوع من وزراء اللجوء التي تابعت الملف مع رئيس الحكومة دافعوا عن خطوة الترحيل، فيما وزراء آخرون أبدوا أكثر من اعتراض على طريقة مقابلة الملف لجهة تهريبه تهرباً، فلم يعرفوا الشركات التي ستدولي الترحيل، ما يُبغى عن العملية صفة الشفافية.

ما سيقوله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعد نصف ساعة من الآن (أمس).

آخر أزمة النقايات الترحيل، مجلس الوزراء الذي عادت إليه الروح هل ينجح في إقرار خيار الترحيل بعد خمسة أشهر عجاف تكذّست خلالها النقايات والملفات الحياتية، وتعلّقت معها عجلة السلطة.

جلسة الحكومة المتواصلة حتى الساعة (أمس) كان الحوار في عين التينة قد شكّل لها مظلة حماية تحت عنوان إعادة تفعيل عملها اعتباراً من مطلع العام المقبل.

وبالانتظار، وفيما أصدر قاضي التحقيق في بعيدا مذكرات توقيف وجاهية بحق حسن يعقوب ومرافقيه الثلاثة، شجّع حزب الله في الضاحية الجنوبية عميد الأسرى اللبنانيين سمير القنطار.

بين نقايات ضضوية وحوارات رئاسية اختار سمير القنطار الرحيل شهيداً. أصلاً كان محتوماً للذي كان قنطاراً في مواجهة العدو، ألا يكون غير سمير الشهداء، وكان لا بد له أن يهجر أرضنا أو يهجر منها، إذ كيف يحيا عميد الأسرى في وطن، يُقال على طاولة حوار، أنّ المقاومة هي من جاء بالإرهاب إليه، كما قال السنهوري اليوم؟! أو كيف يحيا عميد المحرّرين في دولة، تأكل نصف مليار دولار من لحم شعبها، لتلقف فضيحة نقايات اندلعت لمجرد أنّ أفياتها اختلفوا على حصصهم من مزابلها؟! أو كيف يظل عميد المقاومين في بلد، يسكت فيه السياسيون والطامعون والمبارزون والتسوويون والعقلانيون على محاولة دس اسم المقاومة على لوائح إرهاب العالم؟! رحل سمير، لكن مقاومته باقية. هي من أفسعت على الرد. وكلام سيديها اللبلة، أول الرد. بعد قليل (أمس)، يُطل السيد حسن نصرالله، ليستعيد سيرة سمير، من الميلاد حتى الاستشهاد، فيقرأ عبرها تاريخ المقاومة، من لبنان إلى فلسطين، ومن لبنان إلى سورية. ومن لبنان إلى لبنان، ليشرح السيد كيف أنّ الصراع هو في كل لحظة ومرحلة، بين محورين كبيرين. وأن كل ما فيه حلقات ضمن السلسلة نفسها من لائحة السعوديين ضدّ المقاومة، إلى قرار الكونغرس، إلى حظر قناة المنار، إلى مفاوضات هناك وتوسيات هنا ... كلها جزئيات في عنوان واحد: الحرب على المقاومة ... المقاومة التي لم تنس سمير أسيراً، فكيف تنساه شهيداً... الليلة أول ردها.

عاد العميد إلى حيث أراد، أودع الجسد في روضة الحوراء زينب عليها السلام في ضاحية الشهداء، وانطلق بروحه إلى الفضاء الرحب حيث لا عمون تترصد ولا أقمار تنجس، في الطريق يستطلع الزرع على الحدوم مع فلسطين المحتلة، بذور نثرها فأنبتت مقاومين يشتدّ عودهم بانتظار النزال الكبير.

يكمل فيدخل المسجد الأقصى من كل الأبواب حيث لا احتلال ولا سجان، يهيم بأذان المرابطين فيه أنّي باق معكم هنا مع كل تكبيرة في وجه شذائذ الآفاق، يتجول في أحياء القدس والضفة الغربية يشتدّ على أيادي القابضين على السكن أن أوغلو طعنًا في أجساد المغتصبين.

ثم يبرح على قلاع غزة، مستطلعا الأحوال خاصاً أم جبر، أماد أنا جنتك زائراً متخطياً كل حصار. أماد لا تحزني لشهادتي ففلسطين ستبقى القضية الأم ... اليوم نستشير فلسطين بعودته، فالنصرات، والردّات، أوقف المحتل على رجل ونصف، أم انبطح أرضاً، أم أختبأ خلف الجدار، ما هكذا يُقفل الحساب مع مقاوم كسمير، والحساب لا يُقفل من جانب واحد، فالحسابات مع الصهاينة كبيرة كبيرة وازدادت باستشهاد سمير قنطار، بل في قناطر. وليعلم العدو أنّه فتح على نفسه حسابات، فالحساب لا يُقفل بصاروخ غادر، يؤكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين في تايين الشهيد.

كلام أولى لحزب الله يرفع منسوب القلق لدى الصهاينة، فالذين لا يتركون أسراهم في السجون، لا يفرطون بقطرة دم لشهيد. فليقلق الصهاينة وليزدادوا قلقاً ورعباً حتى يطل السيد نصرالله، الأمين على الدماء، صاحب الكلام الفصل بعد ساعة من الآن (أمس)، ويصدر الحكم بجريمة الاغتيال.

انعقد الحوار جامعاً حوله حلفاء الغد وحلفاء الأمس، وعاد إليه من رضوا جزئياً وتمثّل بعض القادة «الزعلانيين» بالقدر الذي يُعبر عن زعلهم.

جدول الأعمال المؤلف من بند وحيد، لم يلحظ الشغور الرئاسي، بل سعى الرئيس برّي إلى توجيه البحث إلى مسألة أقل استحالة، كيفية تفعيل عمل الحكومة وما إذا كان ممكناً جعل البحث في ملف النقايات بوابة لإعادة إطلاق اجتماعات مجلس الوزراء.

غير أنّ اجتماع مجلس الوزراء لدرس مشروع ترحيل النقايات لم يكن بقدر الكارثة، إذ اكتشف معظم الوزراء مشروعاً بحجم كومات النقايات يتضمّن الكثير من الأبواب التقنية والمالية التي عليهم الإطلاع عليها قبل الموافقة عليها أو رفضها، ما سيحدّد عقد جلسة ثانية.

في الأثناء، ودّعت المقاومة الشهيد سمير القنطار، أمّا معالم مرحلة ما بعد الاغتيال فيحدها السيد حسن نصرالله في إطالة متلفزة بعد قليل (أمس).

لبنان يشجّع الشهيد العميد، حضود شعبية تقاطرت لوداع سمير القنطار في روضة الشهيدين، سبقها رثاء وطني افتتح به الرئيس نبيه برّي الحوار.

سمير القنطار خسر مساحة جسده وريح مساحة وطن وأمة، خسر لبنان إنساناً وريح بطلاً شهيداً أكسمر، نال الدنيا والآخرة، الأولى بخلود اسمه والثانية باستشهاده.

وبانتظار كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الليلة، ترقب «إسرائيلي» وقلق مفتوح ممّا سيكون عليه ردّ المقاومة على اغتيال القنطار.

في لبنان، عاد مجلس الوزراء إلى جلساته حاملاً ملف النقايات، ترحيل أم لا ترحيل؟ اللبنانيون يريدون الحل، لكنهم يرفضون تحمّل التكاليف المرتفعة التي تسرق من جيوبهم ضرائب إضافية لتأمين نقل وفرز والتخلص من النقايات.

غاب الاستحقاق الرئاسي عن جلسة الحوار الوطني وحضر التفعيل الحكومي، انطلاقاً من جلسة مجلس الوزراء لترحيل النقايات. وتعتبر جلسة مجلس الوزراء المفتاح لجلسة أخرى واعدة للجنة الحالية وللجسامة بعد الأعياد استقبالا للعام الطالع.

لكن أقام مراسلة في مجلس الوزراء أنّ الأجواء لا توحى بالتوصل إلى نتائج، وأنّ الرئيس تمام سلام شدّد على إجاح الجلسة ولا سيكون له موقف قوي.

وباتي الجو الحواري والحكومي وسط ظرف دقيق في المنطقة بدءاً من سورية التي استشهد فيها القنطار، بجورا بالعراق الذي يشهد استفقاراً كبيراً دعا فيه الجيش سكان الرمادي إلى مغادرة المدينة تمهيداً لاستهدافها، وصولاً إلى اليمن الذي هزّ فيه الحوثيون الهدنة وشنوا حملة على الأمم المتحدة.

ويأتي هذا التطور في ظل إعلان الخارجية الإيرانية عن العمل مع الملكة العربية السعودية لإيجاد أرضية للتفاوض والتداول في الحلول لأزمات المنطقة. وقد عاد السفير السعودي إلى طهران تمهيداً لاستئناف عمله.

وإذا ما تمّ التفاوض السعودي - الإيراني وأعلى ثمرات، فإنّ الانتخاب الرئاسي سيكون في مقدمة هذه الثمرات.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند المهتم بالانتخاب الرئاسي اللبناني سيمتدح الرئيس الإيراني حسن روحاني في الإيجيزيه أواخر كانون الثاني.

وفي جديد تطورات المنطقة ما يتعلق باغتيال الشهيد سمير قنطار والوضع الذي ستكون عليه ردود الفعل ضدّ الإجراء «الإسرائيلي»، وهذا ما سيحدث عنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعد ساعة من الآن (أمس).

وسبق ذلك تشييع الشهيد القنطار في الضاحية الجنوبية.

عماد على جهاد على قنطار... ثلاثية أبطال تشاركت الصلاة قبل أن يُؤارى سمير في الغرى، ويدخل روضة على بعد أمتار من رفاق الثريا في موكب تشييعه على عرى فيض من حب.. وكواكب ناس تقيه شر الناس قطار عقيدتهم يلف القنطار ويبعد عنه سهاماً جارحة طمعت في سنوات اعتقاله. وفي شهادته وسن حريته ويقائه على قيد المقاومة، واختياره أرض فلسطين مرجعية للعودة لكن شعبه أرخى عليه اليوم مناديل النقة وقلد وسام ثالث الشهيد، وتركة حراً نحو تربة الأحياء، رسولاً إليهم بنضاله الطويل حتى الينابيع. من بكاء في لبنانه في كفة، ودعماً أم جبر وشاح في كفة تمتد من القطاع إلى الضفة تلك الأم التي لم تند سميرها، لكنها ألقت عليه وشاح الأوممة المقيدة بأصافد الاحتلال جنازته قتلعت الدمع بالوعد. وسمير القنطار كان كمن يسير موكب التشييع على طريقه التي رسمها وأدرك مفارقها وكتب سطورها، ليبقى أنّ الأمين العام لتلك الدروب سوف يوقع بعد قليل (أمس) على مرحلة ما بعد الاغتيال، ويُعلن موقف حزب الله من عملية إغلاق الحساب من دون أن يتضح ما إذا كان السيد حسن نصرالله سوف يفتتح لإسرائيل حساباً جديداً يعرف العدو مخزون صواريخه في بنوك الحزب.

وقبل شرف الردّ انتشرت الأوساخ السياسية على طاولتي مجلس الوزراء والحوار معاً، وعامت النقايات على المقاعد وأعدت اللبنانيين بأمراض خبيثة بعد عشر سنوات. وهو ما أعلنه طبيب الطاولة نبيه برّي على أنّ نبوءة رئيس المجلس لم تتلطف لسنوات عشر، بل أخذت تضع ساعات لتنتشر أمراضاً وجراخيم داخل جلسة مجلس الوزراء، ما تسبّب بانذراع صوت الرئيس تمام سلام الذي قد لا يتحلى بصبره هذه المرة فيكشف اللبنانيين عن نقاياتهم السياسية، ومن تسبب بأزمة الأشهر الستة، من عطل ومن نهب ومن رخل، ومن وضب شركاته للترحيل، فبعد غياب عن اجتماعات الحكومة استمر ثلاثة أشهر اتقعدت جلسة مجلس الوزراء اليوم (أمس) بخلافات فائت سابقاتها، ويتسألت سيطرحها وزراء التيار عن المال العام وثقلته الترحيل ومصادر الدفع ومصالح التنقيب، لتلق جلسة نهاية العام على بابين: فأما الموافقة على الترحيل وأما التهديد بالترحيل.

«الجديد»

«المستقبل»

«أم تي في»

«أن بي أن»

«المنا»

«الجديد»

«أوت تي في»